

## الدرس الخامس من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع رسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قاعدة والاصل في شفاعة في توقيفها جزما على الادلة قاعدة الايمان قول وعمل كذا اعتقاد واحترهن من ذلك - 00:00:00

القاعدة عند اهل السنة والجماعة في هذا الباب تقول الايمان اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح فاركان الايمان عند اهل السنة والجماعة ثلاثة. اعتقاد بالجنان. فالقلب له ايمان وكفر. فالقلب يؤمن - 00:00:50

قال الله عز وجل ولما يدخل الايمان في قلوبكم. وقال الله عز وجل من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمنوا قلوبهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر من امن بسانه ولم يدخل الايمان قلبه. فاذا القلب يؤمن - 00:01:10

فالايمان اعتقاد بالجنان. وكذلك الركن الثاني قول باللسان. فلا يتم فلا تتم الايمان الا اذا قلت بسانك الشهادتين ونطقت بالاقوال الواجبة شرعا. يقول النبي صلى يقول الله عز وجل قولوا امنا فلم يكتفي منهم بالاعتقاد القلبي بل امرهم بالنطق اللساني. قولوا امنا. وكذلك يقول - 00:01:30

النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعين شعبة. فاعلاها قول لا الله الا الله فجعل قول لا الله الا الله من من الايمان. وليس الايمان اعتقادا وقولا فقط بل هو عمل بالجوارح. فلا تتم حقيقة الايمان الا - 00:02:00

لا اذا عملت بجوارحك يقول النبي صلى الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم والمقصود بالايمان هنا اي الصلاة فسمى الله عز وجل الصلاة ايمانا لان العمل داخل في مسمى الايمان. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:02:20

يقول النبي صلى الله عليه وسلم وادنها اماطة الاذى عن الطريق وهي عمل فدخلت في جملة شعب الايمان اذا اهل السنة ان الايمان اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح والاركان فاذا اختل ركن - 00:02:40

اختل الايمان نعم. احسن الله اليكم قاعدة يزيد بالطاعات وينقص ب فعله الزلات. السؤال السنة يقولون الايمان يزيد وينقص. الايمان يزيد وينقص. فاذا فعل العبد شيئا من مقتضيات زيادته زاد حتى يبلغ كماله. واذا فعل العبد شيئا من مقتضيات نقصه نقص حتى يبلغ - 00:03:00

حتى لا يبقى منه شيء. ومن مقتضيات ومن اسباب زيادة الايمان معرفة الله عز وجل ومن اسباب زيادته التفكير والتدبر في ايات الله الكونية والشرعية. ومن اسباب زиادته فعل ومن اسباب زиادته ترك المعاشي والمنكرات. فاذا فعل العبد شيئا مما يوجب زيادة الايمان زاد. قال الله - 00:03:30

عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. وقال الله عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. فالايمان زيد واما النقص فقد ورد في السنة في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انكار المنكر وليس وراء ذلك من الايمان حبة - 00:04:00

خردل وذلك اضعف الايمان وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل العازم من احداكن. فاذا الادلة دلت على انه يزيد ودللت على انه ينقص. والموفق السعيد هو - 00:04:20

سعى جاهدا في زيادة مؤشر ايمانه دائما وابدا احسن الله اليكم قاعدة ما علق الايمان به ان كان فعلا للوجوب فانتبه بتركه فيحرم وماذا اصل ثابت مسلم؟ اي فعل علق الايمان عليه - 00:04:40

فهو دليل على وجوبه. اي فعل علق الایمان على فعله فهو دليل على وجوبه واي فعل علق الایمان على تركه فهو دليل على حرمتة. اي فعل علق الایمان على وجوده - [00:05:06](#)

فهو دليل وجوبه. واي فعل علق الایمان على تركه فهو دليل تحريمته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. اذا يجب عليك وحوب عين ان - [00:05:26](#)

تحب لاخوانك ما تحب لنفسك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اذا يجب عليك ان تقدم محبة رسول الله على محبة نفسك وولدك واهلك ووالديك والناس اجمعين - [00:05:46](#)

عكس بالعكس لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اذا هذا دليل على حرمة الزنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن اذا هذا دليل على حرمة السرقة. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. اذا هذا دليل على حرمة ايش - [00:06:06](#)

شرب الخمر. طيب ما رأيكم في هذا؟ لا دين لمن لا امانة له ولا ايمان لمن لا عهد له. هذا يدل على ماذا؟ على وجوب رعاية الامانة والوفاء بالعهد طيب هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن قالها ثلاثا قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يؤمن جاره بوائقه. هذا دليل على ماذا؟ - [00:06:26](#)

على تحريم اذى الجار على تحريم اذى الجار. لا يجوز لك ان تؤذى جارك لا بقول ولا بفعل. فاذا اي فعل علق الایمان عليه ان كان تعليقا على فعله فهذا دليل على وجوب هذا الفعل. وانه من شعب الایمان ومقتضيات الایمان. واذا علق الایمان على - [00:06:56](#)

ترك هذا الفعل فهذا دليل على حرمة هذا الفعل. وان ارتكابه يدخل يدخل بالاليمان الواجب. اي بالاليمان الواجب. نعم. احسن الله اليكم والحكم بالتكفير وقف فانتبه على الدليل ان اتاك تقضي به - [00:07:16](#)

التكبير عندنا فيه قواعد نكتفي منها بثلاث قواعد. التكبير حق من حقوق الله عز وجل فلا نكفر الا كفره الله ورسوله. لا يجوز لنا ان نكفر مسلما او نخرجه عن دائرة الاسلام الا اذا كان عندنا دليل - [00:07:36](#)

صحيح صريح في اخراجه. لأن من ثبت اسلامه بيقين فلا يجوز الهجوم عليه باخراجه الا بيقين اخر والتكبير من احكام الشرع والاحكام الشرعية توقيفية على النصوص. فانتبهوا لهذا فاي انسان يحكم على احد بأنه كافر فانتنا نطالب بالدليل الدال على هذا الحكم. القاعدة الثانية - [00:07:56](#)

لا يجوز تكبير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء المowanع. لا يجوز تكبير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء المowanع ان هناك جملة من الشروط قبل ان تصدر الحكم على احد بعينه بأنه كافر لا بد ان تتأكد من وجودها اولا - [00:08:26](#)

فهو بخطب لزق وهذا حكم عظيم هذا حكم التكبير هذا حكم عظيم موب حكم بسيط فاذا فيه شروط وهذه الشروط كما يلي باختصار. الشرط الاول العقل. فلا نكفر الا من كان عاقلا. وبناء على - [00:08:46](#)

فلو ان المجنون فعل ما يوجب الكفر فانه لا يثبت التكبير عليه. لفوات شرط ولثبوت مانع. ومن الشروط كذلك البلوغ وضد البلوغ الصغر. وبناء عليه فلو ان الذي فعل الكفر او قاله صغير لم يبلغ - [00:09:06](#)

هل نكفره؟ الجواب ما نكفره لفوات شرط وثبت مانع. ومن الشروط العلم وضد العلم الجهل وبناء على ذلك فلو ان جاهل ومثله يجهل فعل شيئا من المكرفات. هل نحكم عليه بالكفر مباشرة؟ الجواب لا. لا لابد ان نعلمه بالأدلة نعرفه بالأدلة اولا - [00:09:26](#)

فان اصر وعانت كفرناه ومن الشروط كذلك الاختيار وضد الاختيار الاكراه. وبناء على ذلك فلو ان الذي فعل الكفر او قاله كان مكرها وقلبه مطمئن بالاليمان فانه لا يكفر. ومن الشروط كذلك القصد القصد. وضد - [00:09:50](#)

قصدي عدم القصد والخطأ. وبناء على ذلك فمن وقع في شيء من المكرفات خطأ عن غير قصد فانه لا يكفر. حال الذي قال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. فالمخطي ما نكفره. من نطق بالكفر وهو مخطيء ما نكفره - [00:10:13](#)

واخر شرط عدم التأويل الا يقع في الكفر متأولا. لأن من الناس من يقع في الكفر بسبب شبهة ان عرضت له يظن انه ليست بکفر. فحين اذ قبل ان نحكم عليه بالکفر لابد ان نكشف شبهته. اولا - [00:10:33](#)

فان انكشفت وعاند واصر كفرناه. فاذا التكبير حكم عظيم جدا لا يجوز ان ينطق به لسانك الا بعد ان تتأكد من ثبوت هذه الشروط

وانتفاء المowanع. نعم احسن الله اليكم تكفيروننا للفعل لا يستلزم تكفيير الاعيان يا من يفهمون. هذه القاعدة الثالثة من قواعد التكفيير -

00:10:53

وهي ان التكفيير بالوصف العام لا يستلزم تكفيير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء المowanع. من ترك الصلاة فهو كافر لكن هل هذا الحكم ينطبق على كل من ترك الصلاة بعينه؟ هل لابد ان نكفر كل من ترك الصلاة بعينه؟ الجواب - 00:11:20

الحكم العام لا يستلزم انتطاقه على افراده الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء المowanع. يقول اهل السنة من قال بخلق القرآن فهو كافر. هل هذا تكفيير لكل من قال بخلق القرآن بعينه؟ الجواب لا. وانما هذا تكفيير بالوصف العام. والتكفيير بالوصف العام - 00:11:40

لا يستلزم تكفيير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء المowanع. من اتي كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل قبل على محمد هل هذا الكفر العام ينطبق على كل فرد من افراده؟ الجواب لا الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء المowanع. من شبه الله - 00:12:00

بخالقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. هل هذا دليل على ان كل من فعل ذلك يكفر بعينه؟ الجواب لا. لانه وربما يفوت بعض بعض الشروط وتثبت بعض المowanع في حق المعين. فاذا هذه قواعد عظيمة جدا لابد من الاهتمام بها - 00:12:20

ثم قال ومثله يقال في التفسير كذلك التبديع بالتحقيق. يعني ان نقول التكفيير بالوصف العام لا يستلزم تكفيير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء المowanع. التبديع بالوصف العام لا يستلزم - 00:12:40

المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء المowanع. التفسير بالوصف العام لا يستلزم التفسير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء المowanع فاذا لابد ان تعطى ها الشيء حكمين حكم للفعل وحكم الفاعل - 00:13:00

فلا تلازم بين الفعل والفعل. بل حتى النحات النحات يعطون الفعل حكما والفاعل حكما اخر. كذلك اهل الشريعة. لو جاءنا رجل فعل شيئا من المكرفات فقبل ان نحكم عليه نقول اما فعلك هذا فهو كفر. فنحن نعطي الفعل حكما - 00:13:20

لكن اما انت فلا نكفرك ولا نطبق عليك حكم فعلك الا بعد ثبوت ايش؟ الشروط وانتفاء المowanع فليس هناك تلازما ذاتيا بين الفعل والفاعل. الخوارج والتكفيريون في هذا الزمان وقبل هذا الزمان - 00:13:40

خطأهم انهم جعلوا تلازما ذاتيا بين الفعل والفاعل. فكل من وقع في الكفر كفر مباشرة. كل من وقع في البدعة بدع وهذا خطأ كل من وقع في الكفر فنحكم على فعله بأنه كفر. لكن لا نحكم عليه هو. بأنه كافر الا بعد - 00:14:00

ثبوت الشروط وانتفاء المowanع. مثل الكلمة اللهم انت عبدي وانا ربك. هذه الكلمة كفر. لكن هل من قالها كافر؟ الجواب لا. فاذا فرقت الشريعة بين حكم الفعل وحكم الفاعل فلابد من التربية على هذه القواعد حتى نحمي مجتمعنا من التكفيير - 00:14:20

الذى تعرفون اثاره الوخيمة. نعم. احسن الله اليكم ومثله يقال في التفسير كذلك التبديع في لتحقيق و فعلنا لله خلقا ينسب وكسبيها للعبد جزما ينسب انتبه يقول اهل السنة افعال العباد تنسن لله خلقا وايجادا وتنسب للعبد تحصيلا واكتسابا - 00:14:40

نحن الان صلينا المغرب ولا لا؟ من الذي صلى المغرب؟ العبد. من الذي خلق صلاة المغرب؟ اجيبوا يا اخوان الله انت معن ولا لا؟ فالله هو الذي خلق العبد وهو الذي خلق افعال العبد. فاذا افعال العباد خلقا وايجادا تنسن الى من - 00:15:10

الى الله ولكن تحصيلا واقترافا واكتسابا تنسن للعبد. اذا فعل العبد فيه شائبتان. شائبة ترجع الى الله وشائبة الى العبد فاما فعله باعتبار تقديره وكتابته في اللوح المحفوظ ومشيئة والمشيئة والخلق هذه الله عز وجل هو - 00:15:30

الذى خلق فعلي وهو الذي اراده وهو الذي قدره. وهو الذي كتب ان افعل ذلك في اللوح المحفوظ. لكن خلاص ينسب الى الله فقط؟ لا الجواب لا بل ينسب لك ايضا يا ابن ادم انك انت الذي فعلت. ولذلك قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما ايش؟ كسبت - 00:15:50

تأييد الناس فهم ينسب افعالهم اليهم اكتسابا كيف؟ العمل الصالح الصلاة باعتبار خلقها وايجادها كونها فعلا لي تنسن الى الله. وباعتبار تحصيلها واكتسابها تنسن لي. وهذا الكلام يشمل الاعمال الصالحة والاعمال الطالحة. حتى الكفر من الذي خلق الكفر؟ الله -

00:16:10

لكن من الذي باشر الكفر؟ العبد. من الذي خلق الزنا؟ ايش فيكم انتم قولوها؟ الله الذي قدر الزنا هو الله. لكن من الذي زنا وبasher الزنا

العبد. فإذا افعال العباد صالحة وطالحها تنسب إلى الله خلقاً وايجاداً. انتبهوا! العبد لا يخلق فعله - [00:16:38](#)

لو قلنا ان العبد يخلق فعله لکفرنا. القدرة الذين هم مجوس هذه الامة يزعمون ان العبد هو الذي يخلق فعله بنفسه سماهم النبي [صلى الله عليه وسلم](#) مجوس هذه الامة الذين يعتقدون ان للعالم خالقين. النور والظلمة. اما نحن فلا. الله هو الذي خلق - [00:16:58](#) وقدرها ولكن العبد هو الذي باشرها واكتسبها. انتم معي ولا لا؟ جميع الاعمال حسنها وسيئه الله هو الذي خلقها والعبد هو الذي باشرها واكتسبها. اذا افعالنا تنسب إلى الله خلقاً وايجاداً وتنسب اليها تحصيلاً - [00:17:18](#)

طافاً واكتسابة. نعم قال الله عز وجل ان الذين يكتسبون ان الذين يكسبون اللاثم يكسبون اللاثم سيجرون بما كانوا يقترفون خرافاً واكتسابة وتحصيلاً وعملاً لنا. فالعبد هو الذي صلى هو الذي زكي. هو الذي كفر هو الذي شرب الخمر. هو - [00:17:38](#) الذي باشر هذه الافعال ولكنها بتقدير الله عز وجل وخلقها وايجاده. هذى ترى مسألة دوخت الاخذ دوخت الاذكياء دوخت الاذكياء من المعتزلة. والجبرية ولكن هدى الله لها اغلى السنة. فالجبرية يقولون - [00:18:01](#)

الله هو الذي خلق وهو الذي فعل. جبرية يقولون. المعتزلة يقولون العبد هو الذي خلق وهو الذي فعل فجاء اهل السنة وقالوا لا اما الذي خلق فهو الله والذى فعل هو العبد وذلك لأنهم الوسط. نسأل الله ان يجعلنا واياكم - [00:18:21](#) منهم نعم. هم. احسن الله اليكم افعاله سبحانه بلاني راكعاً عن حكمة وغاية كما تراه هذه قاعدة تقول كل فعل يفعله الله فهو عن حكمة وغاية. الله لا يفعل عيناً ابداً. ایحسب الانسان ان يترك سدى - [00:18:41](#)

اي همل الرعاعاً لا يؤمر ولا ينهى؟ قال الله عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عيناً وانكم اليها لا ترجعون فجميع افعال الله فانها نابعة عن حكمة. سواء علمتها العقول او لم تعلمها. ادركتها القلوب او لم - [00:19:01](#)

تدرك لكن المؤمن يعلم ان رب الذي يعبد ويسجد له ويؤمن به ان من اسمائه الحكيم وان من صفاته الحكمة الكاملة المطلقة المتناهي. فاي شيء يجريه الله عليك من الخيرات او المصائب او من الموت او الحياة - [00:19:21](#)

او من الغنى او الفقر اعلم ان وراء هذا حكمة بالغة سواء علمتها او جهتها. فان من الله بمعرفة تفاصيلها فاحمد الله. وان لم تعرف تفاصيلها فيكفيك الايمان الاجمالي بان رب حكيم - [00:19:41](#)

منذ حكمت ذو حكمة بالغة. واما الاشاعرة وغيرهم فيقولون الله يفعل لا لحكمة. فينفيون الحكمة والتعليل عن افعال الله عز وجل هذا عين الخطأ. ولذلك يقول قائلهم ولا اريد ان اقولها. يقول لو ان الله نهى عن التوحيد وامر بالشرك لكان حسناً من الله - [00:20:01](#) ولو ان الله ادخل الكفار الجنة وادخل الطائعين النار لكان حسناً من الله. ما نقول حسن لأن هذا مناف لما حكمته وافعاله عز وجل ها ما نقول الله عاجز عن هذا لا ولكن مناف لحكمته فهو لا يظلم احداً ولا - [00:20:21](#)

عبيناً وانما يفعل لحكمة وغاية. نعم احسن الله اليكم والشر في المقدور ليس في القدر ويلزم الصبر على كل القدر. الشر ليس الى الله يقول النبي عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك. فعندنا قاعدة تقول الشر في المقدور ليس في القدر. ما الفرق بين القدر والمقدور حتى - [00:20:41](#)

اتضح القاعدة القدر هو فعل الله المقدور هو فعل فعل من؟ العبد. فالقدر اذا نسبته الى الله فالله لا يقدر شرها وانما الله لا يقدر الا الخير. يقول عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك. فكل شيء ينسب الى الله فهو خير - [00:21:07](#)

لكن اذا فعل العبد الفعل فقد يفعل شرها وقد يفعل خيراً. فإذا انتبهوا لهذا المعصية باعتبار تقدير الله لها خير. وباعتبار فعل العبد لها شر. الكفر تقدير الله لها خير. وباعتبار فعل العبد له شر. فإذا الشر في افعال العباد وليس في - [00:21:27](#) لله والقدر فعل الله عز وجل والمقدور فعل العبد نفسه انتم معي ولا لا؟ كما انا جعلنا افعالنا خلقاً وايجاداً لمن؟ لله. فهي باعتبار نسبتها الى الله خلقاً وايجاداً فهي خير بالنسبة له. بالنسبة له - [00:21:57](#)

لكن باعتبار ايقاعنا لها صارت شراء. فالكفر شر باعتبار فعل العبد له. لا باعتبار تقدير الله له والزنا شر باعتبار فعل العبد له لا باعتبار تقدير الله له. وشرب الخمر وعقوق الوالدين - [00:22:17](#)

باعتبار ايش؟ فعل العبد له لا باعتبار لا باعتبار تقدير الله له لمن؟ لأن الشر ليس الى الله عز وجل وانما الشر في افعال المخلوقين

وليست في فعل الله عز وجل - 00:22:37

نعم. الشر في المقدور لا في القدر. وهذا قاعدة في البيت الثاني وهو وجوب الصبر على اقدار الله المؤلمة ويلزم الصبر على مر القدر.  
اي مصيبة تنزل عليك من الله فالواجب عليك ان - 00:22:54

عامل معها بالصبر واحتساب الاجر والرضا بما بمر القضاء وان تعلم ان ما اصاب لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان  
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وان العباد وان - 00:23:14

اجتمعوا على ان يدفعوا عنك شيئاً كتب الله عليك كتبه الله عليك لم لم يستطعوا. فاذا اعتمد قوله في كل مصيبة قول الله عز وجل  
ما اصاب من مصيبة الا باذن الله يعني الكون. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال الامام علقم - 00:23:34

هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضي ويسلم. وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير بحساب يا ايها الذين امنوا اصروا  
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. والصبر من صفات اهل النجاة من الخسارة - 00:23:54

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من  
الصابرين. هم. فان قلت وما حقيقة الصبر؟ اقول حقيقة الصبر حبس اللسان عن قول ما لا يليق عند المصيبة - 00:24:14

وحبس الجوارح عن شق الجيوب وضرب الخدود والدعاء بدعوى الجاهلية هذا الصبر. هذا الصبر. نعم احسن الله اليكم وكل ما يكون  
في ذا الكون مقدر في اللوح دون ظن. يقول الله عز وجل ان كل شيء - 00:24:34

خلقناه بقدر. وكان امر الله قدراماً مقدوراً. ويقول الله عز وجل وكل شيء احصيناه في امام مبين. ويقول الله عز وجل انه لقرآن كريم  
في كتاب مكتون. ويقول الله عز وجل ما فرطنا - 00:24:54

في الكتاب من شيء. ويقول الله عز وجل الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض ان ذلك الم ترى الم الم تعلم ان الله يعلم ما في  
السماء والارض ان ذلك في كتاب. انا نستنسخ - 00:25:14

ما كنتم تعملون. وكل انسان الزمانه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة يا بيلقاه منشوراً. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد.  
فجميع ما يكون في هذا الكون من حركة او سكون او - 00:25:34

بوجود او اعدام او حياة او موت او غنى او فقر او صحة او مرض كلها كلها لم تجري الا والله عز وجل قدرها. وقد تقرر عند العلماء ان  
الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان - 00:25:54

وان الايمان بالقدر لا يتم الا اذا امنت باربعة امور. ان تؤمن بعلم الله الكامل الشامل لكل شيء. الثاني ان تؤمن بان الله كتب كل شيء  
في اللوح المحفوظ. الثالث ان تؤمن بان الله - 00:26:14

لانه لا يكون في كون الله الا ما يشاوه. الرابع ان تؤمن بان كل شيء في الكون فالله خالقه فالله له العلم الكامل الشامل وله الكتابة  
العامة الشاملة وله المشيئة النافذة وله الخلق الكامل هل من خالق - 00:26:34

غير الله يرزقكم من السماء والارض. قال الله عز وجل الله خالق كل شيء. ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا  
رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. نعم. احسن الله اليكم قاعدة - 00:26:54

والاحتجاج بالقدر عند النعيم لا يجوز للخطف. المراد بالمعيب يعني المعاشي. فاذا اقترف الانسان معصية ولم يتبع منها فلا يجوز له  
ان يقول الله قدرها علي. الاحتجاج بالقدر على فعل المعاشي لا يجوز باجماع اهل السنة - 00:27:14

والجماعة وتعني بها تلك المعاشي التي لا يزال العبد يقارفها. يشرب الخمر ليش تشرب الخمر؟ الله ما هداني؟ الله بيهديني الله هذا  
ارادة الله يهديني هداني. هل هذا حجة عند الله مقبولة؟ الجواب لا. قال الله عز وجل في بيان بطلانها. وقال الذين اشركوا لو شاءوا -

00:27:34

الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا الايات.  
وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا كذلك فعل الذين من قبلهم - 00:27:54

تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من متقين او تقول حين

ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين؟ بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكترت وكنت من الكافرين - [00:28:14](#)  
الايات. واجمع العلماء على ان حجة الله على عباده قد قامت بإرسال الرسل وانزال الكتب. فلا حجة على الله عز وجل يوم القيمة في  
ان في ان تقول انت الذي قدرت علي ان لا اتوب - [00:28:34](#)

انت الذي قدرت علي ان اشرب الخمر انت الذي قدرت علي ان ازني انت الذي قدرت علي ان ها ان اعو والدي كل ذلك فليس بحجة  
لكل عند الله عز وجل. هم. احسن الله اليك. فان قلت او لم يحتاج ادم على الاكل من - [00:28:54](#)

الشجرة بانه امر قدره الله عليه والاكل من الشجرة معصية فهنا ادم احتاج على بالقدر على فعل المعصية نقول انتبه لكن ادم تاب من  
اكل الشجرة ولا لا؟ قبل الله توبته ولا لا؟ فاذا يكون ادم قد احتاج بالقدر على اكله من الشجرة - [00:29:14](#)

وهي معصية قد تاب منها. والكلام هنا على الذي يحتاج بالقدر على المعصية التي ايش؟ لا يزال يفعلها ولا يزال يزاولها ففرق بين  
الامرین لو ان الله قدر عليك شيئا من المعاصي ثم تبت الى الله منها توبة صادقة نصوها فقيل لك لما تعصي لم - [00:29:34](#)  
كنت تعصي في اول حياتك فتقول الله قدرها علي بسيطة هذه ما في مشكلة. لكن اما المعصية التي لا تزال تفعها وتقارفها وتقول  
الله قدر الله قدرها ربی يهدینی الله اذا اراد الله ربی يهدینی هداني كل هذا من الحجج الباطلة الداحضة غير المقبولة عند الله عز وجل.  
نعم. احسن الله اليك - [00:29:54](#)

والاصل في العوالم الغيبية والاصل في العوالم الغيبية توقيفها جزما على الادلة العوالم الغيبية كعالم الملائكة لا يجوز لنا ان نثبت لهذا  
العالم الا ما اثبته له النص. ولا ان ننفي عن هذا العالم الا ما نفاه عنه - [00:30:14](#)

نص لان امور الغيب توثيقية على الدليل. ومن العوالم الغيبية عذاب الاخرة. وسؤال القبر ونعميم القبر وعذاب القبر والبعث والنشر.  
وتطاير الصحف والحوظ والميزان والقنطرة والجنة والنار لا يجوز ان يثبت عقلك شيئا لهذه العوالم الغيبية الا وعلى الا وعلى هذا  
الاثبات دليل من الشرع - [00:30:34](#)

ومن العوالم الغيبية الجن والشياطين. لا يجوز لنا ان ننفي عن هذا العالم الا ما نباء النص ولا ان نثبت لهذا العالم الا ما اثبته النص اذا  
امور الغيب ليست داخلة تحت مدركات عقولنا وانما هي توثيقية على ماذا؟ على النصوص - [00:31:04](#)

نعم احسن الله اليكم منهجنا في النقد ذو قواعد عظيمة غزيرة الفوائد. اولها الاخلاص معبودي والعدل والانصاف في المنقود. المراد  
بالنقد اي ذكر عيوب الرجال. اي ذكر عيوب الاشخاص النقد ذكر عيوبهم وذكر اخطائهم. هل النقد محروم وممنوع كله؟ الجواب لا. هل -  
[00:31:27](#)

هو جائز كيما اتفق؟ الجواب لا. فهو جائز بقواعد وضوابط وشروط لابد من مراعاتها. لانك سوف تندد مسلما والاصل في اعراض  
المسلمين الحرجمة لا يجوز لك ان تتخوض في اخطاء الناس الا بعلم وبرهان. هذه القواعد - [00:31:58](#)

ما يلي. القاعدة الاولى الاخلاص شرط في النقد. بمعنى انك تندد غيرك من باب الاخلاص لله عز وجل متجردا في نقدك لا تريدين بنقدك الا  
حفظ الدين وحماية الشريعة. لا تريدين بنقدك ان تسقط شخصيته ولا ان ترفع نفسك ولا ان - [00:32:18](#)

وانما لا تريدين به الا الله والدار الاخرة. كما كان علماء الحديث ينقدون الرواية هذا وضاع هذا كذاب هذا ضعيف الحديث هذا لين الحفظ.  
هل يريدون التشفي؟ هل يريدون التشفي في هؤلاء؟ الجواب لا. وانما يريدون حفظ الدين. فاذا الله يعلم ما - [00:32:38](#)

في قلبك حال ذكر لاخطاء غيرك. فاتق الله ولا يعلم الله من قبلك الا اراده حفظ دينه والاخلاص له. انتبه لهذه القاعدة لا تنتقض غيرك  
الا بالاخلاص. الشيء القاعدة الثانية قاعدة العدل في النقد. العدل والانصاف العدل وما قامت - [00:32:58](#)

والارض الا بالعدل. رجل عنده من من الصواب تسع وتسعون في المئة صواب. وعنه واحد خطأ تخرجه امام الامة على انه اشد  
اعدائها والعن الملعونين فيها وكأنه ليس عنده شيء من الصواب وليس عنده شيء من الخير ابدا هل هذا من - [00:33:18](#)

العدل يا اخي الله عز وجل اوجب العدل مع المواقف والمخالف. قال الله عز وجل اذا قلتم فاعدلوا ولو كان قربى يعني لا تجعلكم  
قرباته تجورون في عدل في تعديله اعدلوا ولو كان ذا قربى طيب ومع - [00:33:38](#)

مخالف ولا يجرمنكم شئنان اي بغض. قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتفوي. وامر بالعدل ان الله يأمر بالعدل. فلا بد من العدل

والانصاف. لا بد من العدل ان تذكر خطأه ثم - 00:33:58

تبين للناس ان وراء هذا الخطأ بحر خضم ابيض من الحسنات والجهود المشكورة والايادي التي لا تكفر يا اخي لا بد من هذا بعض الناس اذا جاء ينقد الاخرين يخرجهم في صورة الد اعداء الدين وكأنه ليس ثمة عدو في هذه الدنيا الا - 00:34:18

الشيخ او هذا طالب العلم هذا وكأنه ما في عدو بعده ابدا. هل هذا من الحق؟ هل هذا من العدل؟ هل هذا من الانصاف؟ هذا من الظلم العدوان والاجحاف فالواجب علينا ان نتقى الله. اذا العدل والانصاف ثم وليس من منهجنا التشهير بالعين - 00:34:38

فهو العيب يا خبير. نعم. منهج اهل السنة مبني على الستر والنصيحة. مبني على الستر والنصيحة لا على الكشف والفضيحة. فاذا كانت اخطاء المنقود سوف تعالج فيما بينك وبينه فلا داعي الى نشرها في وسائل الاعلام يا شيخ. لماذا تنشرها في وسائل الاعلام؟ لماذا تفضح هذا الانسان امام الملايين من الناس - 00:34:58

هو بيته معروف ورقم جواله معروف اتصل عليه وقل في مجلس خاص بيبي وبينك ثم اخبره باخطائه فان رأيت منه توبة واقلاعا وتصححا فالحمد لله حققت المصالح واندفعت المفاسد والناس بستر وخير وعافية. ومن ستره الله في الدنيا والآخرة. واذا لم يتتب واصر حينئذ لا بد - 00:35:28

من التحذير منه وبيان خطأه. فاذا لا نحرض على نشر العيوب والتشهير بالمنقودين. بل لا بد ان نتعامل معهم مبدأ الستر والنصيحة فاذا لم يقبلواها حينئذ نتعامل معهم بما تقتضيه المصلحة. اما ان نبادر مباشرة امام الملايين في القنوات - 00:35:48  
الفضائية كما يحصل اليوم بين طلبة العلم فيما بينهم. بعدهم صار ليس ناصحا وانما صار يتفاظحون. صاروا ينشرون ينشرون غسلهم على امام الناس حتى كره العامة طلبة العلم. كثير من العامة كرهوا مناقشات طلبة العلم. وبدأوا يقدحون في مجالس - 00:36:08

في بعض طلبة العلم لماذا؟ بسبب هذا النقد السامح الهدام الذي لم يأت به شرع. لا نبادر يا اخوان اعراض غالبية لا نبادر مباشرة بمن قد الناس والتشهير بهم وبيان اخطائهم في الوسائل او امام او على المنابر حتى تتأكد من عدم - 00:36:28  
قبولهم لنصيحتنا اذا نحذر من الخطأ لذات الخطأ وهو سيأتينا وهو وجوب التحذير من الاخطاء لذات الاخطاء بغض النظر عن تسمية اصحابها لان المقصود ليس ذكر اسمه وانما المقصود ماذا؟ ايش؟ معالجة اخطائه وتحذير الامة من اخطائه الا اذا اقتضت - 00:36:48

المصلحة ذكر اسمه وهو اي المنقود لم يستجب للنصيحة الداخلية فيما بيننا وبينه. فحينئذ نتعامل معه بمقتضى ما تقتضيه المصلحة نحن نصرح باسمه ما في مشكلة. ولا النبي عليه الصلاة والسلام كان في باب النقد يقول ما بال اقوامهم منافقون. وجودهم خطير واسمائهم لا بد ان تعرفها الامة - 00:37:15

لكن ومع ذلك ما كان يصرح باسمائهم ما بال اقوام يقولون كذا وكذا صرحا ولا لا؟ فالستر على الناس مطلوب. ووضح الاخطاء وبين الاخطاء ولكن لا تتكلم على عرض احد من الناس الا بعلم وعدل وبرهان - 00:37:35

احسن الله اليكم ولتحذرن الشهوة الخفية فانما عظيمة البالية تتقى في لرفع ذاتك وانك الكامل فاحذر ذلك. هذه من اخطر ما يقع في النقد. وهي ان هناك اناسا مغموريين طلبة العلم لم يأبه الناس بهم ولم يرثوا لهم وزنا ولم يرثوا لهم قدرها. وطلبة العلم هؤلاء حاولوا منها - 00:37:51

وها هنا ان يبرزوا للناس فلم يستطعوا. فجاءهم الشيطان وقال تستطيعون ان تبرزوا بالتسليق على اكتاف وظهور اخوانكم من طلبة العلم فبدأوا ينقضون كبار العلماء وكبار طلبة العلم حتى ايش؟ يبرزوا انفسهم امام الناس فهم لا ينقضون - 00:38:21

للنصيحة وانما ينقدونها في الناس اللي يرثوا ذواتهم. وما شاء الله طالب العلم يتكلم فيه. اللجنة اذا طالب العلم يتكلم في واحد من هيئة كبار العلماء مو بسيط. هذا موب بسيط ذا. هذا اكيد عنده علم. فهو لا يريد النصيحة لذات النصيحة - 00:38:41

وانما يريد ماذا؟ ان يتسلق على ظهور اخوانه لانه نكرة. فهو يريد ان ينتقل من هذا الوصف الى وصف المعرفة وقد سدت الطرق في وجهه ولم واستعجل الشيء قبل اوانه فاراد ان يتسلق على ظهور اخوانه - 00:39:01

احذر الشهوة الخفية والتي هي عظيمة البالية تندى وتجرح وتندى في الناس لرفع ذاتك وانك الكامل عن هذه العيوب وهذه الاخطاء فاحذر ذلك. ان من الناس من يخرج في وسائل الاعلام يتكلم عن طاعة ولي الامر - [00:39:21](#)

اخوانه من الدعاة وكانه لا يطيع ولي الامر الا الا هو واما البقية فهي ولائهم للدولة وولائهم للولاية في فيهم دخن مشكلة هذه يعني بأنه قدام ولي الامر يقول ما في احد يطيعك صح الا انا لكن ما يقدر يقولها صراحة وانما - [00:39:41](#)

يقول وبعض الناس مناهجهم حزبية والحزبية خطر على طاعة ولاتنا وففهم الله وفي قلبه اصلا انه يريد تشكيك الولاية في بعض الاشخاص. هذا لا يجوز هذا نبز. هذا هذا تأليب. هذا قبح - [00:40:01](#)

هذه فضائح لا يجوز ان تجري على لسان اهل الحق واهل العدل واهل الانصاف. احذر من هذه الشهوة. ومن قواعد التثبت في الامر المنقوص فيه. التثبت من الامر المنقوص فيه فان من الناس من يسمع - [00:40:21](#)

كلام مجالس ان فلانا فيه وفيه ويبدأ هو ينقضه فاذا ثبت من الخبر فاذا هو اشاعة ليست صحيحة فمن شروط قبل ان تتكلم في عرض اخوانك ان تتأكد من ثبوت قيام المنكر اولا. لابد. يقول الله عز وجل - [00:40:41](#)

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بمن ايش؟ فتبينوا لماذا يا رب؟ ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين نعم. احسن الله اليكم ويفرون خطأ اليسيير ان كان في صوابه كثير. هذه القاعدة تقول - [00:41:01](#)

من الانصاف ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه. يا اخي حتى النجاسة الصغيرة القليلة لو وقعت في ماء كثير هل ستبقى سوف تتلاشى يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث وكما يقول الشاعر وذا اتي - [00:41:26](#)

محبوب ذنبا واحدا جاءت محاسنه بالف شفيع يعني اذا كان صوابه اكثر من خطئه فحين اذ كثرة صوابه تشفع له وتكون عذرا له عندنا خطأ غير مقبول خطأ غير مقبول لكننا لا نجرحه ولا ننذر به ولا باسمه لأن له في الاسلام اياد - [00:41:46](#) مشكورا تشكر تذكر وتذكر فلا تنكر. فلا ينبغي ابدا ان ننسف هذا الصواب الكبير من اجل خطأ يسيير. اسمعوا ان اكثر اهل النساء ان اكثر اهل النار النساء. لماذا - [00:42:16](#)

قيل يكفرن ماذا يا رسول الله؟ قال يكفرن العشير. كيف يكفرن العشير؟ شف كيف الان. يحسن الى احدهن الدهر سنة كلها وهو مسكين ماشي على يديه ورجليه. يبي يسعدها يبي يبسطها - [00:42:36](#)

يعني الرجل محسن لكن في ساعة بس. ساعة وحدة اخطأ عليها. ساعة وحدة اخطأ عليها. فقليلة العقل هذه ماذا تقول ما رأيت منك خيرا قط بسبب هذا الكفران وانكار الحسنات السابقة صارت من اهل النار - [00:42:56](#)

عياذ بالله فهذا خطأ ترى. فاذا جاءنا احد العلماء عنده صواب كثير ولكنه زل واخطأ والبشر ايش؟ من طبيعتهم من طبيعتهم الزلل. ثم نبدأ ننشر به على المنابر وفي المجالس ونحذر منه طلاب المدارس. ولا نذكر عنده شيء من الصواب ابدا - [00:43:16](#)

هل هذا من العدل؟ والله هذا من الاجحاف. هذا من الظلم هذا من العدوان. والله عز وجل يحب العدل حتى مع الكافر. حتى مع الكافر لا يجوز ان نظلمه فالظلم حرام مطلقا الكفار والمؤمنون بل حتى البهائم لا يجوز ان نعتدي عليها او نظلمها او نبغض شيء - [00:43:36](#)

من حقوقها. قال الله عز وجل ولا تبخسوا الناس اشياءهم. لا تبخسوا الناس اشياءهم. نعم احسن الله اليكم وكل من اثنى عليه النص يموت وفق النص جزم النص. هذه اخر قاعدة عندنا في هذا المتن - [00:43:56](#)

هذه القاعدة كل من اثنى عليه النص فسيموت وفق ثنائه خيرا او شراء. كل من اثنى عليه النص فسيموت ثنائي خيرا او او شراء. المراد بالنص اي النص القرآني. القرآن مدح اناسا وذم اناسا ولا لا - [00:44:15](#)

اثنى على اناس بالمدح واثنى على اناس بالذم. فمن اثنى عليه القرآن بالمدح فانه سيموت ممدودا لا يمكن ان يتغير ابدا. وهذا رد على من؟ على الرافضة. الذين يقولون اذا تلونا عليهم الايات - [00:44:35](#)

فيها مدح الصحابة والترضي عنهم والثناء عليهم يقولون نعم ولكنهم ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وماتوا وهم مرتدون نقول كذبتم لأن كل من اثنى عليه النص بالمدح فسيموت على المدح. لا يمكن ان يتغير. قالوا لماذا؟ قالوا لأن الله - [00:44:55](#)

يعلم ما سيختتم له به فلا يمكن ان يمدحه في كتابه وهو يعلم انه سيموت كافرا. ما يمكن ان يمدحه في كتابه من يعلم هو انه سيموت كافرا؟ فالصحابه ماتوا على الايمان لماذا؟ لأن النص مدحهم ومن مدحه النص - 00:45:15 فسيموت على وفق ثنائه. طيب وابليس اثنى الله عليه شرا ولا لا؟ ها فهل يمكن ان يؤمن ابليس يوم من الايام لماذا؟ لأن كل من اثنى عليه بالشر في القرآن فسيموت وفق ثناءه. ابو لهب اثنى عليه شرا فمات وفق ثناء - 00:45:35 الوليد بن المغيرة ذرني ومن خلقته وحيدا الايات. اثنى عليه شرا فسيموت وفق ثنائه. اذا القرآن كلام الذي يعلم ما سيكون على حقيقة ما يكون. فمن اثنى عليه القرآن خيرا فسيموت على الخير. ومن اثنى عليه القرآن شرا فسيموت - 00:45:55 وعلى الشر اسأل الله عز وجل ان يجزيكم عني وعن المسلمين خير الجزاء وان يبارك فيما تعلمنا وقلنا وما قعدنا واصلنا واسأله ان يثبت ما سمعتموه في قلوبكم وان ينفعني واياكم به وان يرزقنا نقله الى غيرنا من احاد الامة فان الامة من - 00:46:15 من احوج ما تكون الى هذه الاصول والى هذه القواعد التي تتعرف به تتعرف بها على عقيدة دينها. كمل. احسن الله والحمد لله على النهاية كما حمدناه على البداية. الحمد لله الحمد لله واستغفر الله واتوب اليه استغفر الله واتوب - 00:46:35 يستغفر الله واتوب اليه يا رب العالمين. السلام عليكم - 00:46:55